ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

الأخلاق والفلسفة

مؤتمر الفلسفة الأول

مركز الدراسات الفلسفية

جامعة محمد بن زايد للعلوم الانسانية

أبوظبي – الامارات العربية المتحدة

إعداد التقرير:

د شريف الدين بن دوبه

جامعة سعيدة – الجزائر-

الملخص:

"تقاس حضارة الأمم بشيوع التفلسف فيها" -سيسرون- انطلاقا من هذه المسلّمة واستئناسا بالبعد الحضاري الذي يتجلّى عند الأمم التي عرفت التفلسف يكون الحكم بقابليتها للنهضة والتقدم مسألة قابلة للتحقق في أرض الواقع.

كما يكشف الاهتمام بالفلسفة عن ارتقاء ونضج الوعي عند هذه الأمة، فالاشتغال بالفلسفة والتفلسف ليس من المعطيات الجاهزة، بل هو فعل جدلي وبناء ناتج عن إرادة ترنو الى أفق يتسامى فيه الانسان عن مرتبة السوائم.

ومؤتمر الأخلاق والفلسفة المنعقد في أبوظبي، والذي نظمه مركز الدراسات الفلسفية التابع لجامعة محمد بن زايد للعلوم الانسانية في يومي :18/17 نوفمبر 2022 وثيقة تاريخية تؤرخ لنهضة فكرية وحضارية ترومها دولة الإمارات العربية المتحدة.

الكلمات المفتاحية:

الأخلاق والفلسفة، مركز الدراسات الفلسفية، جامعة محمد بن زايد للعلوم الانسانية، الفلسفة والحضارة.

مدخل:

احتفلت إمارة أبو ظبي - باليوم العالمي للفلسفة الذي يصادف الخميس الثالث من شهر نوفمبر – تشرين الثاني – من كل عام والذي أقيم في فندق غراند حياة – أبراج الاتحاد – يومي الخميس والجمعة :18/17/ نوفمبر 2022

والاحتفال بهذا اليوم في ابوظبي زمنيا يكون أول احتفاء بالفلسفة والتفلسف في امارة أبوظبي، فالتفلسف ملمح يبرز السياسة الرشيدة في تنمية القدرات والملكات النقدية عند المواطن الاماراتي، كما أن دقة الانتقاء ليوم الاحتفال لم يكن اعتباطا، بل يكشف عن تحضير سابق ودراسة دقيقة، والدليل على ذلك اختيار الخميس الثالث من شهر نوفمبر الذي وقع اختياره من قبل منظمة اليونسكو الدولية والتي ترى ان الفلسفة ضرورية في تطوير الفكر البشري على جميع المستويات.

والنجاح الذي حققه المؤتمر على مستوى التنظيم كاف للتدليل على دقة الرؤيا وعمقها، حيث أثبتت اللجنة التنظيمية والعلمية للمؤتمر إدارتها وضبطها لجميع جزئيات المؤتمر وكانت استجابة اللجنة لطلبات المتدخلين دليلا على حسن التسيير، والجميع سواء كان من الحضور او من تابعوا المؤتمر على قناة اليوتيب سجلوا استحسانهم وثناءهم على حكمة وقوة المنظمين.

كما أن احتضان جامعة محمد بن زايد للعلوم الانسانية هذه المأدبة العلمية يعكس توجُّه دولة الامارات المتحدة الى الانفتاح على المعارف والعلوم وإرادة النهضة الحضارية.

الافتتاح:

بعد الاستماع للنشيد الوطني افتتح المؤتمر بآيات بينات من الذكر الحكيم من سورة الانعام والتي تحمل رسائل واضحة تؤكد وجوب التفلسف، والتي تخبر عن مسار التفكر الذي عايشه أب الأنبياء ابراهيم وعليه السلام:" وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (سورة الانعام، الآيات: 75-79

وافتتح المؤتمر المداخلات بكلمة معالي الشيخ عبد الله بن بيه رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، ورئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ومؤسّسة الموطأ في أبوظبي. ورئيس المجلس العلمي في الجامعة حيث قدم فيها مداخلة أكد على العلاقة بين الفلسفة

والشريعة من خلال إشارات دقيقة لنقاط التقارب والتداخل بين المعرفتين، ومما جاء في المداخلة : "إن الجوار بين الفلسفة والدين قد يتوتر، والخلاف بين ممثليهما قد يحتدم، كما جرى بين الغزالي وابن سينا وأبي نصر الفارابي، إلا أن ذلك لا يدفعنا إلى الاعتقاد باستحالة الحوار، بل إننا نؤمن بأن هذا الوصل ممكن وضروري، وأنّ هذه الخصومات التاريخية لا ينبغي أن تغيّب نجاحات وتحجب لقاءات سعيدة جرت على يد فقهاء فلاسفة وفلاسفة فقهاء..." كما أكد فيها على وجوب الانفتاح في جامعة محمد بن زايد على عالم الفلسفة بغية تكوين فقهاء فلاسفة، وفلاسفة فقهاء على حد تعبير الشيخ بن بيه.(مقتطف من مداخلة الشيخ)

كما كانت الكلمة الثانية للدكتور حمدان المزروعي- رئيس مجلس امناء جامعة محمد بن زايد للعلوم الانسانية – دقيقة وهادفة أكد فيها على العلاقة التكاملية التي تجمع الأخلاق بالفلسفة، واكد على التداخل بين الحكمة والشريعة الاسلامية اعتمادا على مبدأ رفعَ منزلةَ العلم، ووجوب إعمال العقلِ، وجعله آلةَ المعرفةِ، وأساسَ العلم، والقرآن الكريم كرّرَ ذكرَ مشتقّات مادّتِهِ تسعاً وأربعين مرّة، وقد دعا القرآن الكريم إلى النّظر والتّفكّر والاعتبار، يقول الله تعالى: (أَفَلَا تَعْقِلُونَ)، وقوله سبحانه: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)، وقوله سبحانه: (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)..وقال: إنّ القرآن الكريمَ في مثل هذه الآيات يدعو إلى إقامةِ البراهين والحجج، بما يحفظُ سلامة الفكر، ويضمن استقامةَ منهج النّظر، تحصيناً له من الوقوع في الأخطاء والظّنونِ والأوهام!

وتابع: لقد أَثْرَتِ الفلسفةُ جهودَ المفسّرينَ والأصوليّين والفقهاء، فانعكس أثرُ ذلكَ فيما نَجده في كتبِهم من مفاهيمَ علميّةٍ اكتسبوها من قراءةِ كتبِ الفلاسفةِ في المنطِقِ والطِّبِّ والفَلَكِ والهندسةِ والكيمياءِ، فقدموا صورة نموذجية في الوصلَ بين معارف الوحيِ، وعلومِ الطّبيعةِ وفي تكامل المعارف والعلوم.

وأضاف المزروعي: إننا نجدُ في الفلاسفة المسلمين نماذجَ كبيرة، جمعوا بين المعرفة بدينهم وبين الانفتاح على مكتسبات العقل الإنساني، تحقيقاً للتكامل بين الحكمة والشريعة والمصالحة بين النص والعقل، والممازجة بين العلم والدين.

وختم كلمته قائلاً: إننا نريد بالفلسفة أن تُحييَ القيم النبيلة المشتركة، من أجل تحقيق مزيد من التّفاهم والتعارف والتآخي والتسامح، وتلكَ من جملة ثمرات الفكر الفلسفيّ وغاياته.

كما شهدت الجلسة الافتتاحية كلمات أخرى قدمها البروفسور تشارلز بتروووث من جامعة ميرلاند، وكلمة للدكتور عبد الله المطيري رئيس مجلس إدارة جمعية الفلسفة، وكلمة الدكتور محمد الشحي مدير عام مؤسسة بيت الخير،

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

ومن ثم بدأت جلسات المؤتمر بمحاضرة افتتاحية بعنوان فلسفة الخطأ: بن طفيل نموذجا قدمها الدكتور إبراهيم بورشاشن مدير مركز الدراسات الفلسفية والتي تميزت بالعمق والصرامة المنطقية التي تتزين بالروح الشاعرية التي تميز الدكتور ابراهيم.

حيث كان الاشكال المركزي فيها بأي معنى يمكن القول أن الخطأ هو نزوع نحو الاقامة في عالم الحس؟ وكيف يكون الخطأ وراء سؤال الوجود؟ والقيم ؟ ومخطط المداخلة يتمحور حول مفارقات المفهوم الفلسفي للخطأ اولا ثم التعرض لتصور ابن طفيل في ربط الخطأ بالكمة العملية.

وأعقبتها مباشرة الجلسة الأولى التي ترأسها الدكتور فريدريك معتوق* عالم اجتماع وباحث أكاديمي لبناني، وتضمنت تقديم عدد من أوراق العمل، حيث قدم الدكتور رضوان السيد* عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية ورقة بعنوان: الاتجاهات الجديدة في فلسفة الدين وإمكانيات الإسهام والإفادة.وقد أشار المفكر رضوان السيد الى الهموم التي تسيطر على الباحث في فلسفة الدين وهي أربعة: خطاب المواطنة والكرامة وخطاب القيم والأخلاق والتجارب الدينية وعودة الدين.

أما الورقة التي قدّمها البروفسور تشارلز بتروورث أستاذ الفلسفة والدراسات الإسلامية بجامعة ميرلاند الأمريكية كانت بعنوان: الإسهام المعاصر للفلسفة الأخلاقية في الإسلام. حيث ركز الفيلسوف بتروورث فيها على الهوة الموجودة بين الفيلسوف والجمهور والتي تكمن وراء سوء فهم الفيلسوف، ويطرح المتدخل بعرض وجهة نظر الفارابي الذي عالج هذه المشكلة بأسلوبه ومنهجه في الجدل والخطابة والاقناع.

---

* عالم اجتماع لبناني من مواليد :1949 من مؤلفاته: منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب وفي الغرب، منشورات مجد، بيروت، 1985 العادات والتقاليد الشعبية اللبنانية، منشورات جرّوس، 1986 ، ، سوسيولوجيا الحضارة الكنعانية - الفينيقية، منتدى المعارف، بيروت، 2014 ، سوسيولوجيا الفن الإسلامي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2016. منتدى المعارف (ط. 2 مزيدة)، بيروت، 2017 ، صدام العصبيّات العربية، منتدى المعارف، بيروت، 2017 مجتمعات ودول العصبيّات، إلى أين ؟ منتدى المعارف، بيروت، 2018 ، التقدم الحضاري العربي المعصوب، منتدى المعارف، بيروت 2019 ، إنصاف التراث العربي، مركز أبو ظبي للغة العربية، أبو ظبي 2021 ، التنشئة على العصبية، منتدى المعارف، 2022

* مفكر ومترجم سعودي من اصل لبناني من مؤلفاته : الجوهر النفيس في سياسة الرئيس (تحقيق) 1983تأليف: ابن الحداد محمد بن منصور بن حبيش. الأمة والجماعة والسلطة: دراسات في الفكر السياسي العربي الإسلامي1984 ،مفاهيم الجماعات في الإسلام1985، الإسلام المعاصر: نظرات في الحاضر والمستقبل1987،الأسد والغواص: حكاية رمزية عربية من القرن الخامس الهجري (تحقيق) 1992.لجماعة والمجتمع والدولة: سلطة الأيديولوجيا في المجال السياسي العربي1997،سياسات الإسلام المعاصر1997صدرت الطبعة الثانية عن دار جداول عام 2015.، المسألة الثقافية في العالم العربي / الإسلامي1998 بالاشتراك مع أحمد برقاوي.أزمة الفكر السياسي العربي2001 بالاشتراك مع عبد الإله بلقزيز. لصراع على الإسلام: الأصولية والإصلاح والسياسات الدولية2004

أما ورقة البروفسور هدى الخولي فقد كانت بعنوان: الأخلاق في الفلسفة الأرسطية وقد أشارت فيها الأستاذة الى المفاهيم الرئيسة في فلسفة الأخلاق الأرسطية وعلاقة الفضيلة بالحياة السعيدة او الخيرة.

وبعد ذلك تم تقديم مداخلة بعنوان: قضايا الأخلاق والفلسفة العملية من منظور الفلسفة التحليلية من طرف الدكتور عز العرب لحكيم بناني أستاذ التعليم العالي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بالمغرب ركز فيها الأستاذ الفاضل على إشكالية التعارض بين المبدأ والواقع وهو الأساس الذي قامت عليه التربية الأخلاقية وفي نفس الوقت حجة وذريعة لمنتقدي الأخلاق المتعالية في الفلسفة الأخلاقية.

وورقة أخرى بعنوان : فلسفة الاخلاق بين النزعة الفردانية وهيمنة ناموس الجماعة قدمها الدكتور محمد النكرومي أستاذ الأخلاق والعلوم الإسلامية، وفيها ركز المفكر على العلاقة الموجود بين المفاهيم الأخلاقية ذات بعد ديني مثل الاخلاص والرعاية والطاعة من جهة ومن جهة أخرى مع المبادئ القيمية التي تستمد من فلسفة عصر النهضة كالمسؤولية والضمير.

و من جانب آخر قدم الدكتور بناصر البعزاتي أستاذ فلسفة العلوم بجامعة محمد الخامس في الرباط ورقة بعنون: الفلسفة والعلم: تفاعل وتدافع،

حاول الباحث رصد حالات من التداخل بين الفلسفة والعلم في الكتابات الفلسفية والعلمية عبر التاريخ، حيث يشترك الاثنان أو يجتمعان لدى نفس الفاعل، كما يكشف عن حلقات من التدافع بينهما عندما يتخندق الفكر الفلسفي في مذهبية ٍ مستندة إلى ميتافزيقا بعيدة تقف عائق ٍ ا أمام الإبداع العلمي، فرضا أن هذا الأخير ّ ب التحر ّ ر من المذهبية والتقيد بأسئلة قريبة.

وورقة السعادة عند الفارابي قدمتها الدكتورة يسرا غراني من جامعة جان مولان ليون بفرنسا.

وتهدف الباحثة الى إلى كشف وتوضيح العلاقة بين الدين والفلسفة داخل المدينة الفاضلة أو "المثالية" التي تصورها الفارابي. المؤلف ، الذي هو في الوقت نفسه مؤسس الفلسفة السياسية في أرض الإسلام.

وترأس الجلسة الثانية للمؤتمر الدكتور ستيرانج دنمارك أستاذ مشارك بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، وتضمنت عددا من الأوراق في مقدمتها ورقة بعنوان: التجديد في تدريس الفلسفة الكلاسيكية وعلاقتها بالحضارة الإسلامية، قدمها الدكتور مصطفى النشار أستاذ الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ورئيس الجمعية الفلسفية المصرية، حيث إن ما

يتم تقديمه من جديد في طرق فهم وتدريس الفلسفة اليونانية ينعكس على فهمنا للعلاقة الجدلية بين الفلسفة الكلاسيكي.

إلى جانب ورقة بعنوان: القيم والتشريع بين الفصل والوصل: مقاربة لفلسفة الحق في السياق الإسلامي، قدمها الدكتور جمال الدين عبد الجليل أستاذ التعليم العالي بجامعة فينا في النمسا. أكد فيه على العلاقة بين الفلسفة والشريعة في السياق العربي الإسلامي وإشكالية التأسيس لفلسفة الحق بما هي أساس تنبني عليه الأنساق والمناهج التشريعية في ضبط مقدماتها وتعريفاتها وبنيتها الاستدلالية

وقدم الدكتور عبد الله المطيري أستاذ بجامعة الملك سعود ورئيس مجلس إدارة جمعية الفلسفة في السعودية ورقة بعنوان: آخرية الضيافة: دراسة فينومينولوجيا لعلاقة الذات بالآخر، وتمثلت إشكالية البحث في سؤال ذاتية التصورات الأخلاقية وهل يمكن الانطلاق من مركزية الذات لتصور العلاقة الأخلاقية بالآخر؟ هل هذا يعني مباشرة التضحية بآخرية الأخلاق وبالتالي آخرية الآخر؟

إلى جانب ورقة الذكاء الاصطناعي ومستقبل القيم الإنسانية، قدمها الدكتور محمد حسن حماد أستاذ بكلية الفلسفة بجامعة بنها في مصر،

وتطرق الباحث الى نتائج التكنولوجيا الحديثة ودورها في وضع الإنسان في ثلاثة أنواع من الصراعات، أولها صراعه مع الطبيعة المادية، وصراع آخر مع باقي أبناء الجنس البشري، أما الصراع الأخير فهو صراع الإنسان مع نفسه، ومع فكره، وقيمه، وعاداته وتقاليده. وكل شيء له وجهان: فمن ناحية يكون إيجابي ، ومن ناحية أخرى يكون سلبيا في الوقت نفسه، فكيف يمكننا أن نتجنب التدمير التكنولوجي، مع الحفاظ على منافع الاعتماد على التكنولوجيا وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

"وقدم الدكتور نبيل فازيو أستاذ وباحث متخصص في مجال الفلسفة السياسية والدراسات الاستشراقية بجامعة الملك الحسن الثاني في المغرب، ورقة بعنوان: الفلسفة والأخلاق في معترك الشر: حنة آرندت والمشكلة الأخلاقية من خلال التساؤلات التالية: هل يمكن للفكر الفلسفي والأخلاقي أن يفيدنا، اليوم، في مواجهة مأزق الشر العبثي الذي تواجهه الإنسانية؟ أي مسؤولية يمكن أن تلقى على عاتق الفكر الأخلاقي في ظل هيمنة مظاهر هذا الشر على مختلف تفاصيل الحياة اليومية.

، كما قدم الدكتور أحمد كازي أستاذ التعليم العالي بجامعة أبوشعيب الدكالي، ورقة بعنوان: المكون الجمالي للأخلاق العرفانية، فأخلاق التهذيب العرفانية بقوتها قادرة على بناء روابط الإنسانية الأخلاقية، وعلى نشر السلام الداخلي، وبالتالي الاستعداد الجمالي للحوار بين

الأفراد والأديان. كما أن دراسة الباحث تروم للمقاربة بين عالم الوجدان الداخلي وبين أخلاقيات السعادة التي يطلبها الانسان.

وكانت الجلسة الثالثة لليوم الأول للمؤتمر برئاسة الدكتور سعيد علي عبيد أستاذ الفلسفة المشارك بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، عددا من المحاور شملت ورقة بعنوان: الفلسفة والتسامح، قدمها الدكتور عبد الله سيد ولدباه أستاذ بقسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية بجامعة نواكشوط في موريتانيا ركز الباحث فيها على الكيفية التي يمكن من خلالها اعتبار التسامح قيمة أخلاقية، في حين أن منظوره القيمي يتعارض مع مقوماته المعرفية الابستمولوجية. وقد أشار إلى هذه الإشكالية من قبل كارل بوبر، بعبارة مفارقة التسامح التي تعني أن اعتماد التسامح معيارا قيميا يفضي ضرورة لنفيه لما يؤول إليه ضرورة من القول بتماثل أو تساوي المواقف والمنطلقات المعيارية وبالتالي قبول الآراء والتصورات المنافية للتسامح ذاته.

وورقة أخرى بعنوان: البعد الأخلاقي في القراءات القرآنية، قدمها الدكتور محمد صالحين الأستاذ بجامعة المنيا في مصر، قدمها من خلال عرض جملة من امثلة المستمدة من التراث الفقهي والاصولي قصد فيها الباحث الى إماطة للثام عن الأبعاد الأخلاقية في فن القراءات القرآنية؛ مرتكزة على المنهج العقلي، والحدس الروحاني.

واختتمت الجلسة بورقة بعنوان: خلق الرجل الآلي: آفاق أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، قدمها الدكتور سعيد بنتاجر أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الحسن الثاني في المغرب. وذلك بالنظر إلى الاعتراف المبكر من قبل الباحثين بتأثير الخصوصيات الثقافية في صياغة تصور أخلاقي شمولي حول أخلاقيات الرجل الآلي. وبالتالي فهي تعمل على تقريب الاتجاهات والرؤى المعاصرة بخصوص الوضع الأخلاقي للرجل الآلي والذكاء الاصطناعي.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر 18 نوفمبر 2022

ترأس الدكتور محمد الشحي الجلسة الاولى التي استهلت بمداخلة للدكتورة مريم السيد من المملكة الاردنية الهاشمية بعنوان الفضيلة بين أرسطو وابن رشد هدفت فيها الباحثة الى الكشف عن إحدى أبرز أطروحات ابن رشد في الفلسفة الأخلاقية وهو موضوع الفضيلة ودراسة أبعادها ضمن الإطار الفلسفي العام لأرسطو. وإضافة إلى أنها سلطت الضوء على الدور المعرفي والمنهجي للخطابة ضمن السياق الاخلاقي والسياسي.

وبعد ذلك قدمت الدكتورة سعاد جويني من تونس مداخلة بعنوان: أخلاق العارف عند ابن سينا ، قدمت فيها الباحثة تصور ابن سينا للأخلاق العرفانية من خلال كتاب الإشارات

والتنبيهات، بالتوازي مع ما ذكره في كتاب الشفاء حول الأخلاق المشائية، كما ركزت على خصوصية العرفان باعتباره نسقا متكاملا يجمع بين التأسيس النظري والبعد العملي الأخلاقي.

وبالنسبة للدكتور عبد العالي معزوز من المملكة المغربية فقد كانت مداخلته بعنوان :

حاول فيها الدفاع عن الأطروحة التالية: بالرغم من استقلالية الفن عن الاعتبارات الأخلاقية، وانفصال الإبداع الفني عن المعايير الإيتيقية فإنه لا يخلو من قيم من نوع آخر هي بالضبط القيم الجمالية. ثمة علاقة تشابك بينهما في الفن: يرمي الفن الى الإمتاع والإتحاف والالتذاذ متبعا منطقه الخاص به ويصبو في الان نفسه الى تهذيب النفس والارتقاء بها .

اما مداخلة الدكتور سعيد لبيب فقد كانت منصبة على فهم المفارقات التي نواجهها في عصرنا الحالي بين دعوى الكونية ودعوى الخصوصية في المجال الأخلاقي، أي بين الاختلاف والتعدد والكونية والعالمية التي قد تطبع مبادئ أخلاقنا. كما أن البحث يعمل على المقارنة بين التصور الحداثي وما بعد الحداثي للأخلاق (هابرماس، ليوتار..)

أما الاستاذ احمد الكسيلي فقد تناول مداخلة بعنوان: الطبيعة البشرية و سؤال الخالق في التنوير البريطاني. تناول فيها دور تطور العلم الحديث في تغيير ال نظر إلى الإنسان عموما والأخلاق خصوصا، الأمر الذي غير المعالجة الفلسفية للأخلاق من قبل أبرز التنويريين البريطانيين. نتج عن هذه المعالجة الجديدة رؤيتان متعارضتان للطبيعة البشرية: رؤية تعتبرها طبيعة أنانية، يحركها مبدأ حفظ الذات وخدمتها؛ ورؤية تعتبرها طبيعة غيرية محركها الأساسي هو حب الآخرين وخدمة مصلحتهم.

وبالنسبة لمداخلة الدكتور منادي الادريسي فقد كانت بعنوان :الوجه الغائي لأخلاقيات الواجب الكانطية فحسب الاستاذ تتضمن أخلاقيات الواجب الكانطية مكون أصيل ينضاف إلى الأمر القطعي الذي يوجب أن يكون الحافز الوحيد للقيام بالفعل هو احترام القانون الأخلاقي، وهو الأمر الذي يوجب على الفاعل العمل في سبيل دعم الخير الأعظم في العالم.

أما الجلسة الثانية لليوم الثاني فقد كانت برئاسة الدكتور عز العرب لحكيم بناني افتتحت بمداخلة الاستاذ بهاء درويش وطكانت بعنوان : الأبعاد الفلسفية للأخلاقيات التطبيقية حاول فيها تحليل الأبعاد الفلسفية في الأخلاقيات التطبيقية، ذلك أنه إذا كانت الأخلاقيات التطبيقية تنتمي لمبحث الأخلاق كأحد مباحث الفلسفة، فإنها مبحث êبيني ليس خاصا بالفلاسفة وحدهم. ولكن الفلسفة- بتحديدها للرؤية الكونية للوجود ومكانتنا فيه وبمبادئها الأخلاقية وتنظيرها للقيم الأخلاقية- تشكل في ميدان الأخلاقيات التطبيقية المرجعية التي على اساسها يتم حل مشكلات الاخلاق التطبيقية.

والمداخلة التالية كانت من تقديم الدكتور حسن الشريف من السعودية بعنوان: سؤال الأخلاق والذكاء الصناعي، حاول فيها الباحث توضيح القدرة على التفكير الأخلاقي في الظروف الغامضة، والتي تختلف عنها في الظروف العادية. وهذا بشكل كبير يعود لكون الغموض مصدرا مهما لنوع خاص من الانحيازات يؤثر على كفاءتنا على التفكير الأخلاقي.

وقدم الاستاذ بن دوبه شريف من جامعة سعيدة الجزائر المداخلة الموالية حول اهمية كتاب : الاخلاق وعلم العادات الاخلاقية للفرنسي ليفي بريل ودوره في ميلاد البحوث التطبيقية في الاخلاق .

وبالنسبة لمداخلة الدكتورة عايدة فرحات والتي كانت بعنوان الاخلاق عند برغسون ركزت فيها على اثر برغسون في ميلاد الكثير من المذاهب الأخلاقية .

والمداخلة الموالية كانت من نصيب الدكتورة كارين تيليافيرو بعنوان : البعد الأخلاقي لمفهومي "الدوكسا" و "باديء الرأي" عند ابن رشد طرحت فيها التقابل الواقع بين السعي لتحقيق المساواة كقيمة مطلوبة .. ولكنه يساهم أيضا في الشعبوية السياسية التي يمكن أن تكون ضارة بصحة المجتمع. من ناحية أخرى، أكد الفلاسفة السياسيون الكلاسيكيون على التمييز بين النخب والجماهير التي روجت للقيادة السياسية المثقفة، لكنها في الوقت نفسه رسخت انقساما بين النخب والجماهير من شأنه أن يضر بالمجتمعات الديمقراطية الحديثة. كيف يمكن أن تتعايش المساواة الديمقراطية والقيادة المثقفة؟

وقدم الدكتور غيضان السيد علي من جامعة بني سويف مداخلة حول كتاب الاخلاق عند سبينوزا ومما جاء فيه : يعد كتاب "علم الأخلاق" لإسبينوزا أهم آثاره الفلسفية وأشهرها؛ حيث يعد مرآة صادقة لمذهبه ومنهجه. كما يعد من أكثر مؤلفاته شهرة وذيوعا وتأثيرا في تاريخ الفلسفة الحديثة والمعاصرة. حتى وصفه أحدهم بأنه "توراة جديدة" تصلح للناس جميعا. وقد بدت الأخلاق من خلال هذا الكتاب محورا لفلسفة إسبينوزا كلها.

وفي الجلسة الختامية لليوم الثاني توزعت المداخلات على الشكل التالي مداخلة الدكتور الشاب محمد محجوب بن بيه من الامارات العربية بعنوان : المشترك الانساني وترجمة المفاهيم قدم فيها مفهوم "المشترك الإنساني" بوصفه شرط الإمكان لبناء النموذج التواصلي وقيام تأويلية تلاؤمية مثمرة ترتكز على المسامحة والتجوز في المفاهيم، ويناقش المواقف الرافضة والتي تصم "المشترك الإنساني "بـ"الأخلاق الفقيرة."

والمداخلة الثانية من تقديم الدكتور سعيد علي عبيد بعنوان: إشكالية الوعي عند الحيوان – دراسة أخلاقية بين الفكرين الإسلامي والغربي" فمن خلال النصوص القرآنية استخلص الباحث مجموعة من القيم الاخلاقية التي عرف بها عالم الحيوان ، فبالتأمل في

آيات القرآن الكريم ندرك الدور الأخلاقي الذي ينبغي على كل إنسان أن يعامل به الحيوانات، فبعض آيات القرآن الكريم تثبت الوعي الجزئي للحيوان، كما أن هناك فلسفات حاولت احترام الحيوان من حيث الإقرار بحقوقه في حياة يمتلك الإحساس بالألم، ويمتلك أيضا كريمة بعيدة عن الأذى، باعتباره كائن الإحساس بالسعادة والفرح. وعلى أساس هذه الفكرة دأبت بعض الفلسفات على اعتبار الحيوان يمتلك أخلاقا مثل الإنسان، لأنه يملك الوعي، وبالتالي يمكن الحكم عليه بالخيرية والشرية.

وقدم الدكتور: فهد سليمان الشقيران من السعودية مداخلة بعنوان: الفلسفة في العالم العربي وسياسات التنمية أكد فيها على ضرورة الفلسفة في النهوض بالأمة ، واستأنس الباحث برؤية السعودية لسنة **2030**- كمثال على أهمية التكامل العلمي و الانفتاح على العلوم والنظريات، والانطلاق نحو الفهم والنقاش بدلا من الإضراب عن العلم ومقت العالم. من اسس النهضة الحضارية.

"وكانت مداخلة المفكر السعودي شايع الوقيان :التأسيس الفينومينولوجي لموضوعية الحكم الأخلاقي من المداخلات الفلسفية الرصينة التي حاول إسقاطها على الواقع المعاصر، ومضمونها استحالة استنتاج القيم الأخلاقية من الواقع المعطى. وهذا يعني أنه محكوم على القيم ِ الأخلاقية أن تكون دائما ذات طابع ذاتي ونسبوي، وأن إمكانية تأسيس نسق أخلاقي موضوعي أمر مستعص. فالنزعة النسبية في الأخلاق لا يمكن أن تؤسس لقيم الحوار والتسامح والتعايش ولاسيما في عصر معولم كعصرنا هذا

وبعد ذلك قدم الاستاذ صالح سالم من السعودية بحثا بعنوان فلسفة الأخلاق عند كانط حاول فيها بيان التقابل الموجود في فلسفة كانط بين الترنسدنتالية النظرية والتجريبية الني ترتبط بالحس من خلال التميز بين الاخلاق النفعية التجريبية واخلاق العقل النظرية عند كانط .

أما المداخلة الختامية فكانت من نصيب الدكتور عبد الراضي محمد رضوان عميد كلية دار العلوم سابق وكانت بعنوان التجديد في تدريس الفلسفة الاسلامية مبينا فيه دور التفكير الحر في بناء المناهج السليمة والكفيلة بتطوير البحث والدراسة في الحقل الاسلامي.

وبعد ذلك قدم الاستاذ ابراهيم بورشاشن رفقة الدكتور خليفة الظاهري شهادات المشاركة المختومة من طرف الدكتور حمدان المزروعي رئيس مجلس امناء جامعة محمد بن زايد للعلوم الانسانية.

وفي الختام لا يسعني الا ان أتقدم بالشكر الجزيل للسادة الأفاضل الدكتور حمدان المزروعي و الدكتور ابراهيم بورشاشن، على هذه المأدبة المميزة على جميع المستويات: إدارة

ISNN : 1112-8518 EISSN : 6200-2600

وضيافة، وحكمة... كما ننوه بما قدمه السادة والسيدات أعضاء اللجنة التنظيمية الذين اثبتوا جدارتهم وقدرتهم في إدارة المؤتمرات الراقية، وأخص بالذكر الدكتورة فاطمة المرزوقي وجميع من شاركها مسؤولية التسيير.